

توقيعات الصناع على الأحجار الشاهدية في مقبرة القرضين بمدينة صعدة دراسة أثرية فنية

An archaeological and artistic study of: Signatures Of makers on tombstones in the Qaradhain cemetery in Sa'ada city.

م.د. حسن لطف أحمد الرصاص

مدرس بقسم الآثار والسياحة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة صنعاء

Dr. Hassan Lutfi Ahmed Al-Rassas

Lecturer in the Department of Archaeology and Tourism, Faculty of Arts and Humanities, Sana'a University

alrassas@su.edu.ye

ملخص:

تعكس توقيعات الصناع صورة حية عن أهم أعمالهم، وثقافتهم ولمساتهم الفنية، وتشهد توقيعاتهم في مقبرة القرضين بمدينة صعدة على تطور تلك الفنون على الشواهد الموجودة في المقبرة، إذ أحصى البحث ثمانية وأربعين توقيعاً، تمثل (٤٠%) من شواهد الدراسة التي تناولتها أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ: "الكتابات الشاهدية الإسلامية في مقبرة القرضين بمدينة صعدة – اليمن (دراسة أثرية مقارنة)"، وكلها توقيعات جديدة لخمس وثلاثين صانعاً من اليمن، ومنفذة على الأحجار الشاهدية وتواريخها تعود للفترة ما بين سنتي (٦٠٦ - ١١٩٥ هـ / ١٢٠٩ - ١٧٨١ م)، قدم البحث دراسة لأسمائهم وأماكن توقيعاتهم، وخطوط كتابتها والأساليب المنفذة بها، وإلى أي فترة تعود تلك التوقيعات، ومدى اتقان أصحابها للخطوط والزخرفة.

كلمات مفتاحية: صعدة، القرضين، صناع، توقيع، شاهد، نقوش.

Abstract:

The craftsmen's signatures reflect a vivid picture of their most important works, culture, and artistic touches. Their signatures in Al-Qardhain Cemetery in Sa'ada city testify to the development of these arts on the tombstones found in the cemetery. The research counted forty-eight signatures, representing (40%) of the tombstones studied in the doctoral dissertation entitled: "Islamic Tombstone Inscriptions in the Al-Qardhain Cemetery in Sa'ada, Yemen: (A Comparative Archaeological Study)." All of these signatures are new signatures by thirty-five Yemeni craftsmen, executed on tombstones dating back to the period between 606-1195 AH (1209-1781 AD). The research presented a study of their names, the locations of their signatures, their scripts, and the methods used to implement them. It also examined the period to which these signatures belong, and the extent of their mastery of calligraphy and decoration.

Keywords: Sa'ada, Al-Qaradhin, craftsmen, signature, tombstone, inscriptions.

مقدمة:

تعد توقيعات الصناع على القطع الحجرية من أهم الوثائق المادية المعتمدة لإثبات الأعمال الفنية ونسبتها إلى أصحابها الذين كتبوها، وتعكس مهاراتهم في اتقان النقش والرسم والكتابة، ويهتدي بها الباحثون إلى التطورات الفنية على الخط والزخارف في العصور المتعاقبة، وقد يستدل بواسطتها على الفترات التي تنسب إليها تلك الأعمال.

ويحرص الكثير من محترفي صناعة شواهد القبور إلى إثبات توقيعاتهم عليها وتفننوا في نقشها، وليس ذلك فحسب، بل والعبارات التي تسبقها أو تليها، وتباينت أماكن تنفيذها، فمنهم من نفذ توقيعهم في صدر الشاهد، وآخر في نهاية المتن، كما وقّع بعضهم في إطار الشاهد، أو خارجه، وإبرازاً لتوقيعه منفرداً في أحد الجوانب المخصصة لدي بعض الصناع، كما خصص البعض توقيعهم في مكان محدد في جميع أعماله، والبعض الآخر غيّر مكان توقيعهم من عمل إلى آخر؛ واختلفت ألفاظ التوقيعات حسب خبرة الصانع وما يريد أن يوحي به لقارئه كدعاية وترويج لتحسين عمله.

ساد في توقيعات الصناع على شواهد القبور بمقبرة القرضين كتابة إسم الصانع واسم والده وأحياناً لقبه، وفي بعض الأحيان يتألف التوقيع من سلسلة من الأسماء متبوعة باللقب، واختلفت الألفاظ التي تتقدم التوقيع أو تعقبه. تناولت الدراسة ثمانية وأربعون توقيعاً للصناع نفذت على ثمانية وأربعين شاهداً أي ما نسبته (٤٠%) من إجمالي عدد الشواهد التي تناولتها أطروحة الدكتوراه.

اشكالية البحث وأسئلته:

تكمن اشكالية البحث في معرفة أسماء من قام بصناعة النقوش الكتابية بمقبرة القرضين، وما تتضمنه تلك التوقيعات من عبارات ومكان التوقيع على الشاهد، ولأي فترة زمنية يعود.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة أصحاب التوقيعات على النقوش الشاهدية في مقبرة القرضين وإبراز نصوصها وما تتضمنه من أسماء وألقاب.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في توثيق تلك التوقيعات والتعريف بأصحابها، وكيفية تنفيذها.

حدود البحث ومحدداتها:

تحددت الدراسة بالحدود المكانية في مقبرة القرضين، والموضوعة على القبور فيها، وحددت زمنياً في الفترة الواقعة بين القرنين (٧-١٣هـ / ١٣-١٩م).

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة توقيعات الصناع على شواهد القبور الإسلامية في مقبرة القرضين بمدينة صعدة.

هيكل البحث:

يتناول البحث توقيعات الصناع في مقبرة القرصين في سرد متوالي مرتب ألف بائي، تتلوه خاتمة تناولت أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وملحق بالأشكال والصور، وجدول حصر بأسماء توقيعات الصناع في مقبرة القرصين وعددها (٤٨) ثمانية وأربعون توقيعاً، لخمس وثلاثين صناعاً (جدول ٢).

وجاءت ألفاظ تلك التوقيعات على النحو التالي:

١- أحمد بن حسين البشري: جاء توقيعه على شاهدين مختلف فيهما مكان توقيعه فجعله نهاية متن شاهد قبر: محمد بن يحيى بن علي معان (ت: ٨٠٣هـ/ ٤٠٠م)، ونصه: "وكتبتها المعترف بذنبه أحمد بن حسين البشري"، (شكل ١، لوحة ١)؛ ونفذ توقيعه نهاية القسم الأعلى لشاهد قبر: غانم بن هبة القصير (ت: ٨٢٦هـ/ ٤٢٣م)، ونصه: "كتب أحمد بن حسين عفى الله عنه"، (شكل ٢، لوحة ٢)، ونفذ كتابتهما بخط الثلث المتقن البارز، يسبقهما تنويه بالكتابة بلفظي (كتبتها، كتب) في الشاهدين على التوالي، ويلحقه في الشاهد المؤرخ بسنة (٨٠٣هـ/ ٤٠٠م) لفظ: (والمسلمين) وهو بقية الدعاء للميت والكتب، بينما لحقته في شاهد سنة (٨٢٦هـ/ ٤٢٣م) عبارة طلب العفو، وأقدم توقيع له على شاهد قبر عبدالله بن الحسن الدواري (ت: ٨٠٠هـ) (المطاع، ٢٠٠٠، ص ٣٥٥).

٢- أحمد بن حسين بن جفيرة (*): لم يرد اسم هذا الصانع من قبل، وجاء توقيعه في النصف الثاني من السطر الأخير للقسم الأعلى من شاهد قبر: سعاد بنت قرى المذحجي (ت: ٧٠٢هـ/ ٣٠٢م)، منفذاً بخط الثلث الغائر، يسبقه لفظ: (وكتب) واقتصر التوقيع على اسم الصانع ووالده ولقبه، ونصه: "كتب أحمد بن حسين بن جفيرة". (شكل ٣، لوحة ٣).

٣- أحمد بن حسين: أحد صناع شواهد القبور بمدينة صعدة بداية القرن (١١هـ/ ١٧م) ينشر اسمه لأول مرة، ورد توقيعه في شاهد وحيد على قبر: هادي بن محمد بن عبدالله الطبري (ت: ١٠٠٢هـ/ ١٥٩٤م)، نهاية السطر الأعلى للإطار الخارجي المحيط بمتن الشاهد، بخط الثلث المتقن البارز، ونصه: "كتب أحمد بن حسين"، يسبقه تنويه بالكتابة، واقتصر توقيعه على اسمه واسم أبيه، ولا تلحق به أي عبارة دعائية. (شكل ٤، لوحة ٤)،

٤- حسن بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد جفيرة: ينسب إلى آل جفيرة (شبيحة، ١٩٨٩، ص ٣٥) ويعتبر من أهم صناع الشواهد بمدينة صعدة في النصف الأول للقرن (٨هـ/ ٤م)، جاءت توقيعاته نهاية القسم الأعلى لخمس شواهد منفذة بخط النسخ الغائر المنقور بعمق بسيط تميزت بصغر الكتابة وبقوتها والمقاربة بين حروفها وتعرف بالقرمطة (الجهشيري، ١٩٨٨، ص ٢١؛ جمعة، ١٩٦٧، ص ٩٤) ومتراكبة، يتقدمه لفظ: (كتب)؛ واقتصر توقيعه في شاهد قبر: عمران بن شريح الهمداني الرقيحي (ت: ٧١٤هـ/ ٣١٤م)، على اسمه واسم والده متبوعاً بطلب المغفرة، وينتهي بكسر، ونصه: "وكتب حسن بن محمد غفر [...]". (شكل ٥، لوحة ٥)؛ وفي شاهد قبر: رحمة بنت محمد الرقيحي (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م)، جاء نصه: "وكتب حسن بن محمد غفر الله له ولوالديه". (شكل ٦، لوحة ٦)؛ وعلى شاهد قبر: علي بن أسعد الرقيحي (ت: ٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م)، نصه: "كتب حسن بن محمد غفر الله له ولوالديه وللمسلمين". (شكل ٧، لوحة ٧)؛ وعلى شاهد قبر: عبدالله بن علي الرقيحي (ت: ٧٣٨هـ/ ١٣٣٨م)، ونصه: "كتب حسن بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين"، (شكل ٨، لوحة ٨)؛ بينما أورد اسمه كاملاً ولقبه، في شاهد قبر: عبدالله بن محمد بن يحيى جفيرة (ت: ٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م)، ونصه: "كتب حسن بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد جفيرة". (شكل ٩، لوحة ٩). وتوقيعاته تنشر لأول مرة.

٥- الحسن بن مليك بن جفيرة: من صنّاع شواهد القبور بصعدة بداية القرن (١٣هـ/١٣م)، ويعود نسبه إلى آل جفيرة (شيخة، ١٩٨٩، ص ٣٥)، رسم توقيعه في السطرين الأخيرين من متن شاهد قبر: محرم بن سعيد بن حميد بن أبي السود الصنعاني البنوي (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، بخط النسخ الجيد البارز، وعليه سمات الخط الكوفي المورق، يسبق التوقيع لفظ (كتبه)، وتتبعه عبارة طلب المغفرة، ونصه: "كتبه الحسن بن مليك بن جفيرة غفر الله له ولوالديه وللمسلمين آمين"، ويعد الصانع أول من ألحق توقيعه بلفظ التأمين بين شواهد مقبرة القرضيين، (شكل ١٠، لوحة ١٠).

٦- الحسين بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد جفيرة: أحد صنّاع الشواهد بصعدة نهاية النصف الأول للقرن (١٥هـ/١٥م)، لم تذكره المصادر، ينسب إلى آل جفيرة (شيخة، ١٩٨٩، ص ٣٥)، وورد توقيعه أعلى شاهد قبر: علي بن داود بن أحمد الأبنأوي (ت ٨٤٨هـ/١٤٤٤م)، بخط الثلث الغائر، ونصه: "وكتب الحسين بن محمد بن علي بن أحمد ابن محمد الملقب بجفيرة"، يسبقه لفظ: (كتبه)، ولا تعقبه أي عبارة دعائية. (شكل ١١، لوحة ١١).

٧- حسين بن محمد بن يحيى بن جفيرة: ينسب إلى آل جفيرة (شيخة، ١٩٨٩، ص ٣٥) ونفذ توقيعه على أربعة شواهد، تباين نص توقيعه من شاهد لآخر من حيث الألفاظ التي تسبقه أو تلحق به، فنفذ توقيعه نهاية السطر الثالث من القسم الأعلى لشاهد قبر: محمد بن مساعد بن سليمان المترب (ت ٦٧٢هـ/١٢٧٤م)، بخط الثلث البارز جيد الإتقان، ونصه: "كتبه حسين ابن محمد [...] (*)"، واقتصر التوقيع على اسم الصانع واسم والده ويحتمل أنه كتب لقبه غير أن التوقيع ينتهي بكسر في الشاهد، ولكن من المرجح أنه لم يلحقه أي عبارات كتابية نتيجة لضيق المساحة، (شكل ١٢، لوحة ١٢)؛ كما نفذ توقيعه نهاية السطر الأول من القسم الأعلى لشاهد قبر: محمد بن علي البشري (ت ٦٨٨هـ/١٢٨٩م) بخط النسخ جيد الإتقان بأسلوب الحفر البارز المشطوف مسبقاً بلفظ (كتب) وجاء نصه: "وكتب حسين بن محمد بن يحيى بن جفيرة"، وكتبه في النصف الأخير للسطر الأول من القسم الأعلى للشاهد ونفذ كتابة كلماته بشكل مائل. (شكل ١٣، لوحة ١٣)؛ ونفذ توقيعه بخط النسخ الغائر في تجويف العقد وسط القسم الأعلى لشاهد قبر: محمد بن عبدالله المناوي (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٦م)، يسبق التوقيع لفظ (كتبه)، ونصه: "كتبه- الحسين بن محمد - جفيرة - غفر الله له - ولوالديه". (شكل ١٤، لوحة ١٤)؛ وألحق التوقيع بطلب المغفرة له ولوالديه؛ ورزّب توقيعه في السطر الأخير للقسم الأعلى من شاهد قبر: أولاد علي بن يحيى الغصين (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٦م) بخط النسخ الغائر الجيد الإتقان، يسبقه نفس اللفظ (وكتبه)، ونص التوقيع: "وكتبه حسين بن محمد بن يحيى بن جفيرة"، دون أن يلحقه بأي عبارة كتابية دعائية. (شكل ١٥، لوحة ١٥).

٨- حسين بن محمد تريك: ينسب إلى أسرة آل تريك (الحسني، ٢٠٢١، ج ١، ص ٥٣٢-٥٣٥؛ ابن القاسم، ٢٠٠١، مج ٢، ص ١١٣٥-١١٣٧؛ زبارة، ٢٠٠٧، ج ٢، ص ٣٦٠؛ الوجيه، ٢٠١٨، ج ٢، ص ٣٧٣)؛ جاء توقيعه نهاية القسم الأعلى لشاهد قبر: محمد بن عبدالله بن محمد عذارى (ت ٦٨٦هـ/١٢٨٧م) منفذاً بخط الثلث الغائر الجيد الإتقان، يسبقه لفظ: (كتبه) وتعقبه عبارة طلب المغفرة مترابك الكلمات نهاية السطران الثاني والثالث، ونصه: "كتبه حسين بن محمد تريك غفر الله له". (شكل ١٦، لوحة ١٦).

٩- حفظ الله [...] لم يذكر في المصادر، امتن صناعة الشواهد بمدينة صعدة نهاية القرن (١٢هـ/١٨م) جاء توقيعه وسط الفراغ أسفل المتن غير مؤطر، على شاهد قبر: أمنة بنت اسماعيل بن علي الطبري (ت ١١٩٥هـ/١٧٨١م)، منفذاً بخط الثلث البارز، ونصه: [كتبه] "حفظ الله" [...]. يسبقه تنويه بالكتابة، ويرجح الباحث أنه كانت تعقبه كتابة أدت إلى طمسها عوامل التعرية. (شكل ١٧، لوحة ١٧).

١٠- سعد الهادي الحبور: لم يرد اسمه من قبل، وينسب إلى حبور (المقحفي، ٢٠١١، مج ١، ص ٤١٩) صانع غير متقن للخط والزخرفة بمدينة صعدة بداية القرن (١١٧هـ/١٧م)، رسم توقيعه نهاية السطر الأخير للمتن، بخط الثلث البارز غير المتقن على شاهد قبر: صلاح بن موانس المهادري (ت ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م)، ونصه: سعد الهادي الحبور"، ولم تسبقه أي عبارات، واقتصر على اسمه واسم والده ولقبه، وألحقت به عبارة الترحم التي استكملها الصانع خارج الإطار أسفل الشاهد في بحر غائر، ما جعله توقيعاً فريداً بهذه العبارة دون غيره من التوقيعات على شواهد المقبرة. (شكل ١٨، لوحة ١٨).

١١- صالح بن أحمد السوداني: أغفلت المصادر ترجمته، وهو صانع شواهد بصعدة في النصف الثاني من القرن (١٢هـ/١٨م)، ويرجح أنه ابن الصانع أحمد بن صلاح السوداني (خليفة، توقيعات الصناع، ص ٩٤؛ سيف، دراسة لشاهد قبر، ص ١٣٧، ١٣٨)، نفذ توقيعه بخط الثلث البارز في البحر الأخير لمتن شاهد قبر: سكين بنت أحسن بن محمد سهيل (ت ١١٧٤هـ/١٧٦٠م)، ونصه: "عمل صالح بن أحمد السوداني"، يسبقه لفظ: (عمل)، ولا تلحق به أي عبارة دعائية، (شكل ١٩، لوحة ١٩).

١٢- صديق المطلالي فند: أهملت المصادر الترجمة له، غير أنه صانع شواهد بصعدة في النصف الأول للقرن (١٠هـ/١٦م)، ويعود نسبه إلى آل فند (المدهج، جواهر التيجان، ق ٤ب؛ على، ١٩٩٣م، ج ٩، ص ٦٦٩؛ المطاع، ٢٠٠٤، ص ٥٥؛ جار الله، ٢٠٠٤م، ص ٣٠٦، ٣٠٧؛ سيف، الأضرحة، ص ٢٨٨، ٢٨٩) نفذ توقيعه في شاهدين بخط الثلث الغائر، فعلى شاهد قبر: قمر بنت مصطفى شلبي بن حسن المحاسني اليماني (ت ١٠٢٣هـ/١٦١٤م)، نقشه خارج الإطار يمين الشاهد، ونصه: "عمل صديق المطلالي فند غفر الله له والمسلمين"، (شكل ٢٠، لوحة ٢٠)؛ بينما كتبه على يسار الإطار في شاهد قبر: فاطمة بنت أحمد الذويد (ت ١٠٤٠هـ/١٦٣٤م)، ونصه: "عمل صديق المطلالي فند"، (شكل ٢١، لوحة ٢١)، يسبقهما لفظ: (عمل)، ويلحق توقيعه في شاهد قبر بنت مصطفى المحاسني طلب المغفرة له والمسلمين، ولم يلحق الثاني أي عبارات دعائية، وجاء اسمه وحيداً متبوعاً بـلقبين لأسرته هما: (المطلالي، فند).

١٣- صلاح السوداني: لم يترجم له في المصادر، لكنه أحد صناع شواهد القبور بصعدة في النصف الأول من القرن (١٢هـ/١٨م)، ويرجح أنه والد الصانع أحمد بن صلاح السوداني (خليفة، ١٩٨٨م، ص ٩٤؛ سيف، ٢٠٠٦م، ص ١٣٧، ١٣٨)، جاء توقيعه في السطر الأخير للمتن في شاهدين بخط الثلث البارز، فعلى شاهد قبر: صلاح بن علي الكبيش (ت ١١٠٥هـ/١٦٩٤م)، ونصه: "وغفر الله لكاتبه صلاح السوداني" (شكل ٢٢، لوحة ٢٢)؛ وسيلان بن هادي الوشلي (ت ١١٤٣هـ/١٧٣٠م)، ونصه: غفر الله لكاتبه مستمد الدعاء صلاح بن محمد السوداني". (شكل ٢٣، لوحة ٢٣)، جعل توقيعه، ونفذ كتابتهما يسبقهما طلب المغفرة لكاتبه، وزيد في شاهد الوشلي مستمد الدعاء وهي عبارة ترد لأول مرة في البحث تسبق توقيع الصانع على هذا الشاهد.

١٤- صلاح بن محمد الجوفي: لم أجد ترجمة له في المصادر، إلا أنه أحد صناع شواهد القبور بصعدة في النصف الأول للقرن (٩هـ/١٥م) نفذ توقيعه بخط الثلث البارز، في السطر الأخير لمتن شاهد قبر: محمد بن علي بن أحمد الطبري (ت ٨٤٩هـ/١٤٤٥م)، ونصه: "كتب صلاح بن محمد الجوفي"، يسبقه لفظ: (كتب)، واقتصر على اسمه ووالده ولقبه، ولا تعقبه أي عبارة دعائية. (شكل ٢٤، لوحة ٢٤).

١٥- عبدالعزيز بن حسين بن جفيرة: لم يترجم له في المصادر، ويعد أحد صناع الشواهد بصعدة في القرن (٨هـ/١٤م)، وينسب إلى آل جفيرة (شحية، ١٩٨٩م، ص ٣٥)، نفذ توقيعه بخط الثلث الغائر بعمق بسيط، في السطر الأيسر لإطار لشاهد قبر: فاطمة بنت محمد بن يحيى جفيرة (ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، بدون إطار، يرجح

أنه يسبقه لفظ: (كتب) إلا أنها كسرت مع كلمة (عبد) في أول التوقيع عند الزاوية العلوية اليسرى للشاهد، وتبعته عبارة طلب المغفرة له ولوالديه والمسلمين، ونص التوقيع: "[وكتب عبد] (*) العزيز بن حسين بن جفيرة غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين". (شكل ٢٥، لوحة ٢٥).

١٦- عبدالله بن أحمد المطلاي: أغفلت المصادر الترجمة له، ويعتبر أحد صناعات شواهد القبور بصعدة نهاية القرن (١٠هـ/١٦م)، وينسب إلى آل فند (المدهجن، بلا تاريخ، ق ٤ب؛ على، ١٩٩٣م، ج ٩، ٦٦٩؛ المطاع، ٢٠٠٤، ص ٥٥؛ جار الله، ٢٠٠٤، ص ٣٠٦، ٣٠٧؛ سيف، ١٩٩٨، ص ٢٨٨، ٢٨٩)، نقش توقيعه بخط الثلث البارز المتقن، في بحر مستقل خارج الإطار الأسفل لشاهد قبر: يحيى بن سالم الفلق المرير (ت ٩٨٣هـ/١٥٧٦م)، ونصه: "كتب ذلك عبدالله بن أحمد المطلاي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين آمين اللهم آمين"، يسبقه تنويه بالكتابة، وتلحقه عبارة طلب المغفرة له ولوالدين وللمسلمين، وينتهي بوريدة نباتية رباعية البتلات (شكل ٢٦، لوحة ٢٦).

١٧- عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن جفيرة: صانع شواهد قبور بصعدة نهاية القرن (١٣هـ/١٣م) يجيد الخط والزخرفة، وينسب إلى آل جفيرة (شيحة، ١٩٨٩، ص ٣٥)، نفذ توقيعه بخط الثلث الغائر، فاستمد كتابة الحروف المستقلة ليشتغل السطر الأخير لمتن شاهد قبر: أولاد علي بن يحيى الغصين (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٦م)، واستكمل كتابته خارج المتن في الجانب الأيسر للشاهد، يسبقه لفظ: (كتب) وتعبه عبارة طلب المغفرة، ونصه: "كتب عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن جفيرة غفر الله له". (شكل ٢٧، لوحة ٢٧).

١٨- علي بن سليمان الفندي: أغفلت المصادر الترجمة له، ويعد أحد صناعات الشواهد بصعدة بداية القرن (٩هـ/١٥م) ويعود نسبه إلى آل فند (المدهجن، بلا تاريخ، ق ٤ب؛ على، ١٩٩٣م، ج ٩، ٦٦٩؛ المطاع، ٢٠٠٤، ص ٥٥؛ جار الله، ٢٠٠٤، ص ٣٠٦، ٣٠٧)، نفذ توقيعه بخط الثلث البارز المتقن نهاية السطر الأول للقسم الأعلى من شاهد قبر: يحيى بن علي بن مقبل الوشلي (ت ٨١٤هـ/١٤١٢م)، ونصه: "كتبه علي بن سليمان الفندي"، يسبقه لفظ: (كتبه) واقتصر على اسمه واسم والده ولقبه. (شكل ٢٨، لوحة ٢٨).

١٩- علي بن محمد العجل: لم تذكر له ترجمة في المصادر، وهو خطاط جيد امتحن صناعة الشواهد بصعدة نهاية القرن (١٠هـ/١٦م)، وينتمي إلى أسرة آل العجل، وهم قبائل أرحب يسكنون بيت العجل من عزلة شاعر بمديرية أرحب؛ وآل العجل: قبائل تسكن قرية بيت العجل من عزلة العمارية بمديرية الخبت المحويت (الحجري، ٢٠٠٩م، مج ٢، ص ٥٨١؛ المقحفي، ٢٠١١، مج ٢، ص ١٢١؛ المقحفي، ٢٠١٠م، مج ٦، ص ٢٣٤، ٢٣٥)، نفذ توقيعه بخط الثلث البارز غير المتقن في سطر مستقل خارج البحر الأسفل للإطار لشاهد قبر: أحمد بن محمد الزوبعي العلابي (ت ٩٩٣هـ/١٥٨٥م)، ونصه: "بخط علي بن محمد العجل غفر الله له"، يسبقه لفظ: (بخط)، وتلحقه عبارة طلب المغفرة متراكبة الكلمات. (شكل ٢٩، لوحة ٢٩).

٢٠- غانم بن حسين البشري: لم تذكر المصادر ترجمة له، ويعد خطاطاً ومزخرفاً مجيداً، يتقن الكتابة والزخرفة وصناعة شواهد القبور بصعدة في الربع الثاني للقرن (٩هـ/١٥م)، رسم توقيعه بخط الثلث البارز المتقن في النصف الأخير للسطر الثالث نهاية القسم الأعلى لشاهد قبر: صالح بن سليمان بن أحمد بن بهران الحميري المعبري الأنسي الصعدي (ت ٨٣١هـ/١٤٢٨م)، ونصه: "كتب غانم بن حسين البشري"، ومن خلال التقارب في قاعدة الخط يرجح الباحث أنه أخو الصانع: أحمد بن حسين البشري؛ كما يتشابه مع خط الصانع محمد بن موسى الدواري، يسبقه تنويه بالكتابة واقتصر على إسم الصانع ووالده ولقبه، ولم تلحقه أي عبارات كتابية. (شكل ٣٠،

لوحة ٣٠) وأقدم توقيع له على شاهد قبر القاضي: عبدالله بن الحسن الدواري (ت ٨٠٠هـ/١٣٩٧م) (المطاع، ٢٠٠٠، ص ٣٥٥).

٢١- غانم بن علي فند: لم أجد له ترجمة في المصادر، غير أنه أحد صناع الشواهد بصعدة في الربع الثاني للقرن (١٥/هـ) يتقن الزخرفة والكتابة، ويعود نسبه إلى آل فند (المدهجن، بلا تاريخ، ق ٤ ب؛ علي، الفصل، ج ٩، ٦٦٩؛ المطاع، ٢٠٠٤، ص ٥٥؛ جار الله، ٢٠٠٤، ص ٣٠٦، ٣٠٧) وجاء توقيعه مُنفذاً بخط الثلث البارز المتقن نهاية القسم الأعلى لشاهد قبر: علي بن مهدي بن حسن بن زيدان (ت ٨٣٩هـ/١٤٣٦م)، ونصه: "كتب غانم بن علي فند غفر الله له"، سبقه لفظ: (كتب) واقتصر على اسم الصانع ووالده ولقبه متبوعاً بطلب المغفرة. (شكل ٣١، لوحة ٣١).

٢٢- محمد بن حسن بن محمد بن جفيرة: لم أجد له ترجمة، لكنه صانع شواهد قبور بصعدة في النصف الأول للقرن (١٥/هـ)، وينسب إلى آل جفيرة، (شيحة، ١٩٨٩م، ص ٣) رسم توقيعه بخط الثلث الغائر بكلمات متفرقة متناوبة بداخل أنصاف الدوائر الهندسية وخارجها، في الجانب الأيمن لمتن شاهد قبر: محمدية بنت محمد بن علي بن عبدالله الزواحي (ت ٨٤٤هـ/١٤٤٠م)، ونصه: "كتبه - محمد - بن - حسن - بن - [م] - أحمد - ابن - جفيرة غفر الله له"، يسبقه لفظ: (كتبه)، وتعبيره عبارة طلب المغفرة. (شكل ٣٢، لوحة ٣٢).

٢٣- محمد بن سعيد بن ضبعان: لم أجد له ترجمة، والمذكور أحد صناع الشواهد بصعدة في الربع الثاني من القرن (١٤/هـ) ينسب إلى آل ضبعان وهم إحدى أسر قبيلة خارف من بلاد حاشد (المقهي، ٢٠١١، مج ٢، ص ١١٣) نفذ توقيعه بخط النسخ الغائر غير المتقن في السطور ١٣-١٥ لمتن شاهد قبر: وكيع بن حسن الزحيف (ت ٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، ونصه: "ولكاتبه ولوالديه محمد بن سعيد بن ضبعان ولجميع المسلمين"، سبقته عبارة طلب المغفرة للمتوفى ووالديه ولكاتبه ولوالديه، وألحق التوقيع بطلب المغفرة لجميع المسلمين تتبعها عبارة الصلاة والتسليم على النبي وآله (شكل ٣٣، لوحة ٣٣).

٢٤- محمد بن سليمان: لم أجد له ترجمة في المصادر، إذ أنه خطاط ماهر يتقن الكتابة والزخرفة، امتهن صناعة الشواهد بصعدة في الربع الثاني للقرن (١٥/هـ) نفذ توقيعه بخط الثلث البارز المتقن نهاية السطر الثاني للقسم الأعلى من شاهد قبر: فاطمة بنت يعقوب بن محمد بن إبراهيم اليابس (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، ونصه: "وكتب محمد بن سليمان"، تقدمته تنويه بالكتابة واقتصر على اسمي الصانع ووالده. (شكل ٣٤، لوحة ٣٤).

٢٥- محمد بن عبدالله بن محمد المختار: أحد صناع الشواهد بصعدة في النصف الأول للقرن (١٣/هـ) وينسب إلى آل المختار وهم أسرة من بيوت العلم سكنوا مابين حجة ويرجع نسبهم إلى آل يحيى بن يحيى بن الناصر الرسي. (المقهي، ٢٠١٠، مج ٦، ص ١٧٢) نفذ توقيعه بخط الثلث النميم الغائر والمتقن في النصف الأسفل للبحر الأيمن من إطار شاهد قبر: عبدالله بن محمد المتميز بن جعفر (ت ٦٤٤هـ/١٢٤٦م)، يسبق التوقيع لفظ (كتبه) غير متبوع بأي عبارات دعائية، ونصه: "وكتبه محمد بن عبدالله بن محمد المختار"، ويعد أول توقيع خارج قسيمي الشاهد في شواهد الدراسة. (شكل ٣٥، لوحة ٣٥).

٢٦- محمد بن علي بن محمد بن سليمان: اهتمت المصادر الترجمة له، ويعد من الصناع المجيدين للكتابة والزخرفة على الشواهد بمدينة صعدة في النصف الثاني للقرن (١٤/هـ) وجاء في شاهد قبره أنه توفي في (ربيع الأول ٧٩٢هـ/ فبراير ١٣٩٠م)، نفذ توقيعه بخط النسخ الغائر على شاهدين، واختلف مكان توقيعه إذ نفذه خارج القسم الأعلى لشاهد قبر: أحمد بن علي بن خليفة (ت ٧٧١هـ/١٣٧٠م)، ونصه: "وكتب محمد بن علي بن محمد بن سليمان عفى الله [عنه]" (شكل ٣٦، لوحة ٣٦)؛ لكنه نقل توقيعه إلى خارج الخط المؤطر للمتن في الجانب

الأيمن لشاهد قبر: سعيدة بنت علي بن يحيى الغصين (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، ونصه: كتبه الراحي عفو الله محمد بن علي بن محمد بن سليمان غفر الله له ولوالديه وللمسلمين آمين"، (شكل ٣٧، لوحة ٣٧)، يسبقهما تنويه بالكتابة، وتلحقهما عبارة طلب المغفرة له في الشاهدين وزيد في آخر التوقيع لوالديه وجميع المسلمين ولفظ التأمين.

٢٧- محمد بن موسى بن محمد الدواري: أحد صناع الشواهد بصعدة في الربع الأول للقرن (٩هـ/١٥م)، وينتمي إلى أسرة آل الدواري، التي تنسب إلى بني عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن معن بن مالك ملاعب الأسنة (ابن أبي الرجال، ٢٠٠٤، ج ٣، ص ٣٥٦، ٣٦٢؛ الحسني، ٢٠٢١، ج ٢، ص ١٨٧، ١٨٨؛ إبراهيم بن القاسم، ٢٠٠١، مج ٢، ص ٨٠٧؛ حجر، ٢٠٢٣، مج ١، ص ٨٧)، رسم توقيعه بخط الثلث البارز المتقن نهاية السطر الثاني للقسم الأعلى لشاهد قبر: يحيى بن أحمد بن مفلح الصرمي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، ونصه: "اللهم اغفر لكتابتها محمد بن موسى بن محمد الدواري ووفقه يا الله إليك"، وغير الصانع في ألفاظ توقيعه إذ تسبقه عبارة التوسل إلى الله بطلب المغفرة، وتلحقه عبارة طلب التوفيق من الله، ويرد التوقيع ملحقاتاً بهذه الصيغة لأول مرة بين توقيعات الصناع التي تناولها هذا البحث (شكل ٣٨، لوحة ٣٨) ..

٢٨- مطهر بن عطية بن حنظلة: أغفلت المصادر الترجمة له، إلا أنه من الصناع المجيدين للخط والزخرفة على شواهد القبور بصعدة في القرن (٨هـ/١٤م)، نفذ توقيعه بخط النسخ الغائر يشغل السطرين الثالث والرابع من القسم الأعلى لشاهد، قبر: عبدالله بن عبدالفاضل الهمداني (ت ٧٦٣هـ/١٣٦١م)، نصه: "كتب مطهر بن عطية بن حنظلة غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين" (شكل ٣٩، لوحة ٣٩) فيه تراكم لكلماته واستمداد لبعض حروفه المستقلية، يسبقه لفظ: (كتب)، ومتبوعاً بعبارة طلب المغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين.

٢٩- مهدي بن أحمد الهواش: لم يترجم له في المصادر، لكنه من صناع شواهد القبور بصعدة في الربع الأول للقرن (١٠هـ/١٦م)، وينسب إلى آل الهواش وهي أسرة عملت في مهنة صناعة الجص وشواهد القبور، منهم الصانع: أحمد بن علي الهواش (المطاع، ٢٠٠٠، ص ٢٥٣، ٢٥٦) نقش توقيعه بخط الثلث البارز غير المتقن شاهد في النصف الأخير من السطرين (٦، ٧) من متن شاهد قبر: عليية بنت أحمد بن علي اليرسمي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، وجاء نصه: "كتب هذا اللوح مهدي بن أحمد الهواش غفر الله له ولوالديه"، يسبقه تنويه بالكتابة بلفظ: (كتب)، وتلحقه عبارة طلب المغفرة له ولوالديه. (شكل ٤٠، لوحة ٤٠).

٣٠- هادي الجبري: أحد صناع شواهد القبور بصعدة بداية القرن (١١هـ/١٧م)، لم تذكره المصادر من قبل، ويرجح الباحث أن هذا الصانع ينتمي إلى قبائل آل الجبر من مشايخ آل الربيع بمديرية مجز في صعدة، أو من آل الجبري وهي أسرة علمية تنتمي إلى بني جبر خولان ومنهم من يسكن صنعاء ومأرب، والجبر: منطقة من بلاد حجور شمال حجة، ومركز إداري بمبين حجة (المقهي، ٢٠١١، مج ١، ص ٢٩١)، نقش توقيعه بخط الثلث البارز غير المتقن، في بحر الإطار الأسفل لشاهد قبر: ست البنات بنت قاسم بن سالم بن محمد الثلاثي (ت ١٠١٢هـ/١٦٠٤م)، ونصه: "بخط هادي الجبري" يسبقه تنويه بالخط، واقتصر توقيعه على اسمه ولقبه، ولا تلحق به أي عبارة دعائية، (شكل ٤١، لوحة ٤١).

٣١- هادي بن يحيى بن زياد الزايدي: أغفلت المصادر الترجمة له، ويعتبر من الصناع الماهرين في الخط المجيدين للزخرفة، امتن صناعة شواهد القبور بمدينة صعدة، نهاية الربع الأول من القرن (١٠هـ/١٦م)، وينسب إلى آل أسرة الزايدي التي سكنت مدينة صعدة وتنسب إلى قبائل بني سريح في همدان ومنهم علماء تعود نسبهم إلى سريح بن سهل بن صاع بن معان بن مرهبة الأكبر وينتهي نسبهم إلى بكيل. أنظر: (الدواري، ١٩٨٩، ص ٣٧؛ الحجري، ٢٠٠٩، مج ٢، ص ٤١٩) نقش توقيعه بخط الثلث البارز المتقن نهاية البحر الأيسر للإطار الداخلي على

يسار متن شاهد قبر: عبدالله بن قاسم بن علي الطبري (ت ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م)، وخالف الصانع في مكان توقيعه جميع توقيعات الصانع الذين سبقوه، ونصه: "كتب العبد الفقير إلى عفو الله هادي بن يحيى بن زياد الزايدي"، يسبقه تنويه بالكتابة بلفظ: (كتب)، يتبع التنويه بالكتابة عبارة الافتقار إلى عفو الله، ولا يلحق توقيع الصانع أي عبارات دعائية، (شكل ٤٢، لوحة ٤٢).

٣٢- يحيى بن أحمد بن قاسم عليان: أحد صناعات شواهد القبور بصعدة في القرن (٩هـ/ ١٥م)، وينتمي إلى أسرة آل عليان، التي تتفرع من قبيلة آل ناصر بن إبراهيم بن عبيد بن نوف إحدى قبائل بني نوف البكيلة، الساكنة منطقة الريان في حزم الجوف، وآل عليان عائلة تسكن مدينة ريدة بمحافظة عمران، تعود أصولهم إلى بني عبد من قبائل بكيل، ومن أهم الشواهد التي صنعها شاهد قبر: الأمير عبدالله بن الحسين الحمزي (ت ٩٢٩هـ/ ١٥٢٣م) (المطاع، ٢٠٠٠، ص ٣٦٠؛ المقحفي، ٢٠١٠، مج ٤، ص ٦٢٧، ٦٢٨) جاء توقيعه منفذاً بخط الثلث البارز المتقن، في ثلاثة شواهد مؤرخة، إثنان منهما بنفس السنة، الأول شاهد قبر: عبدالله بن محمد بن قاسم قره (ت ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م)، ونصه: "وكتب يحيى بن أحمد بن قاسم عليان غفر الله له ولوالديه وللمسلمين" (لوحة ٤٣، شكل ٤٣)؛ والثاني شاهد قبر: محمد بن يحيى بن أحمد الصرابي (ت ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م)، ونصه: "وكتب يحيى بن أحمد بن عليان وفقه الله" (شكل ٤٤، لوحة ٤٤)؛ والثالث شاهد قبر: محمد بن إبراهيم بن محمد المالكي (ت ٨٩٦هـ/ ١٤٩١م)، ونصه: "كاتبها يحيى بن أحمد بن عليان عفى الله عنه"، (شكل ٤٥، لوحة ٤٥)، ونقش توقيعه في السطر الأخير للقسم الأعلى من الشاهد الأول، وفي النصف الثاني من السطر الأخير للقسم الأعلى من الشاهد الثاني، وفي نهاية السطر الأخير لمتن الشاهد الثالث، يسبقهما تنويهاً بالكتابة بلفظ: (وكتب) في الأول والثاني، (كتبها) في الثالث، وتتلوه عبارة طلب المغفرة له ولوالديه وللمسلمين في شاهد عبدالله بن محمد قره (ت ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م)، بينما استبدلت بعبارة التوفيق في شاهد محمد بن يحيى الصرابي (ت ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م)، وبعبارة طلب العفو في شاهد قبر: محمد بن إبراهيم المالكي (ت ٨٩٦هـ/ ١٤٩١م)، وتتشابه جودة خطها واتقان زخرفتها مع الشاهد الذي صنعه: غانم بن علي فند، على قبر: علي بن مهدي زيدان المؤرخ بسنة (٨٣٩هـ/ ١٤٣٦م).

٣٣- يحيى بن صالح بن سليمان بن أحمد الأنسي: لم أجد له ترجمة في المصادر، ينتمي إلى أسرة آل الأنسي ووالده الفقيه صالح الأنسي (الكوماني، ٢٠١٠، ص ١٨٦، ١٨٧)، ورد توقيعه في شاهد وحيد على قبره المؤرخ (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)، وشغل له السطرين الأول والثاني من القسم الأعلى للشاهد، ونفذه بخط الثلث بأسلوب الحفر البارز، ونصه: "قال العبد الفقير إلى رحمة العلي الأعلا (***) الذي لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً يحيى بن صالح بن سليمان بن أحمد الأنسي متملاً"، واختلف عن بقية توقيعات البحث إذ أنه كتبه لنفسه قبل وفاته، ولم تسبقه أو تلحق به أي عبارات دعائية، (شكل ٤٦، لوحة ٤٦).

٣٤- يحيى بن محمد بن جفيرة: أهملت الترجمة له في المصادر، وهو أحد صناعات الشواهد بمدينة صعدة في القرن (٨هـ/ ١٤م)، وينسب إلى آل جفيرة (الدواري، ١٩٨٩م، ص ٣٥)، نفذ توقيعه بخط النسخ البارز في الجانب الأيمن لشاهد قبر: محمد بن مطهر بن محمد تريك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)، ونصه: "وكتبه يحيى بن محمد بن جفيرة غفر الله له"، وكما هو سائداً سبق التوقيع لفظ: (كتبه) ولحقته عبارة طلب المغفرة لنفسه. (شكل ٤٧، لوحة ٤٧).

٣٥- يحيى بن هادي بن يحيى بن زياد الزايدي: لم أعثر له على ترجمة، ويعد من صناعات الشواهد بصعدة، في الربع الأخير للقرن (١٠هـ/ ١٦م)، وينسب إلى آل الزايدي من قبائل بني سريح (الدواري، ١٩٨٩، ص ٣٧؛ الحجري، ٢٠٠٩، مج ٢، ص ٤١٩) نقش توقيعه بخط الثلث البارز غير المتقن نهاية السطر الأخير لمتن شاهد

قبر: قاسم بن جابر بن معيض بن أبي غبار (ت ٩٣٤هـ/١٥٢٨م)، واستكمل كتابته في الفراغ أسفل إطار الشاهد في سطر بارز غير مؤطر بنفس الخط، ونصه: "كاتبه يحيى (***) بن هادي بن يحيى بن زياد الزايدي"، يسبقه لفظ (كاتبه)، ولا تلحقه أي عبارات دعائية، (شكل ٤٨، لوحة ٤٨).

وبعد آل جفيرة هي الأسرة الوحيدة التي استمرت في مهنة صناعة الشواهد في مدينة صعدة لأكثر فترة زمنية بين صناعات الشواهد في مقبرة القرصين (جدول ١)

الخاتمة:

يعد هذا البحث دراسة علمية أثرية فنية يتناول توقيعات صناعات شواهد القبور على الألواح الحجرية الشاهدية الإسلامية في مقبرة القرصين بمدينة صعدة في الفترة من القرن السابع حتى الثاني عشر الهجري (١٣-١٨م)، وهي أطروحة دكتوراه بعنوان: "الكتابات الشاهدية الإسلامية في مقبرة القرصين بمدينة صعدة دراسة أثرية مقارنة"، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج العلمية نوردها كالتالي:

ضم البحث ثمانية وأربعين توقيعاً لخمس وثلاثين صناعات، تلك التوقيعات أثبتت في ثمانية وأربعين شاهداً، أي ما نسبته (٤٠%) من إجمالي عدد شواهد القبور التي تناولتها الأطروحة بعنوان: "الكتابات الشاهدية الإسلامية في مقبرة القرصين بمدينة صعدة دراسة أثرية مقارنة".

خلص البحث إلى الكشف عن شاهد قبر: محمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله الملقب بجفيرة، والد ثلاثة من صناعات الشواهد هم: حسن وحسين وعبدالله، التي وجدت توقيعاتهم على عدد من شواهد الدراسة.

كشف البحث عن أقدم توقيع صانع جاء على شاهد قبر: محرم بن سعيد بن حميد بن أبي السود الصنعاني البنوي المؤرخ بسنة (٦٠٦هـ)، وهو للصانع: الحسن بن مليك بن جفيرة.

بيّن البحث توقيعاً فريداً ألحقت به لأول مرة عبارة الترحم: (رحمه الله) وهو توقيع الصانع: سعد بن هادي الحبور على شاهد قبر: صلاح بن موانس المهاذري (ت ١٠٠٨هـ).

توصل البحث إلى الكشف عن (٧) صناعات من أسرة آل جفيرة نفذوا (١٥) توقيعاً مؤرخاً، منها: (٥) في القرن (١٣هـ/١٧م)، و(٨) في القرن (٨هـ/١٤م)، و(٢) في القرن (٩هـ/١٥م)؛ وصانعين: من أسرة آل البشري: وقفاً على (٣) شواهد مؤرخة تعود للقرن (٩هـ/١٥م)؛ وكذلك صانعين من أسرة آل الفندي: وقفاً على شاهدين اثنين يعود تاريخهما إلى القرن (٩هـ/١٥م)؛ وصانعين من أسرة آل المطلالي وقع أحدهما على شاهد من القرن (١٠هـ/١٦م)، والثاني وقع على شاهدين من القرن (١١هـ/١٧م)، كما كشف البحث عن صانعين من أسرة آل الزيايدي، وقفاً على شاهدين من القرن (١٠هـ/١٦م)، وصانعين من أسرة آل السوداني وقفاً على (٣) شواهد من القرن (١٢هـ/١٨م).

كشف البحث عن أول شاهد قبر يظهر عليه توقيعين لأخوين من صناعات شواهد القبور هما: حسين بن محمد يحيى بن محمد بن جفيرة وعبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن جفيرة، وذلك على شاهد قبر أولاد علي بن يحيى الغصين المؤرخ بسنة (٦٩٥هـ).

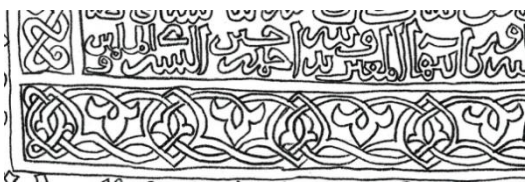
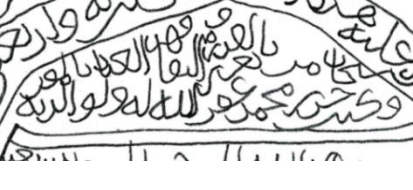
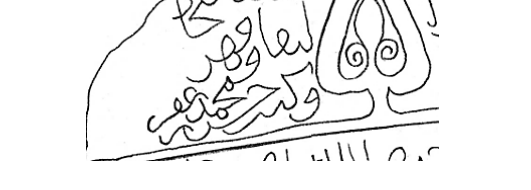
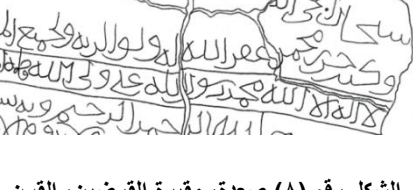
أثبت البحث ولأول مرة وجود شاهدا قبر لاثنتين من الخطاطين الذين وجدت كتابتهما في مقبرة القرصين، وهما:

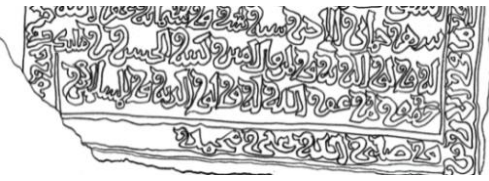
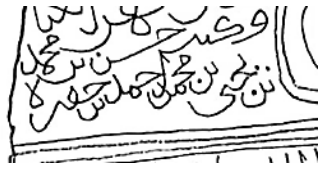
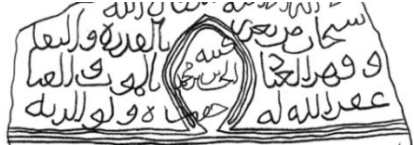
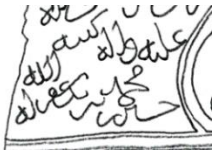
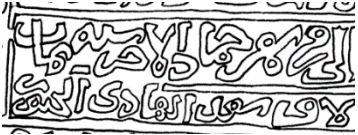
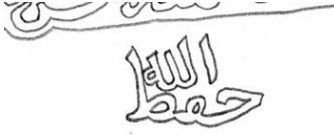
- 1- عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن علي جفيرة، أحد صناعات شواهد القبور بمدينة صعدة، في نهاية القرن (٧هـ/١٣م) وبداية القرن (٨هـ/١٤م)، والمتوفى بتاريخ (٢٨ شعبان ٧٢٨هـ/ ٨ يوليو ١٣٢٨م)، وكتابت شاهد قبر حمامة وأحمد ويحيى أولاد يحيى بن علي الغصين المتوفين في سنة (٦٩٥هـ).

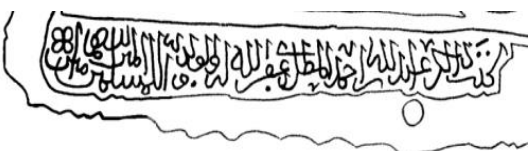
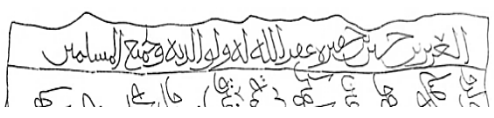
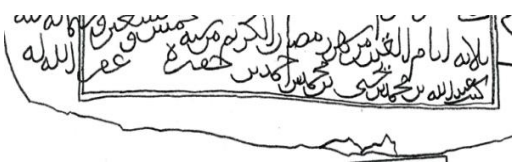
- 2- محمد بن علي بن محمد بن سليمان، أحد صناع شواهد القبور في النصف الأخير من القرن (٨٠٤هـ/١٤م) بمدينة صعدة، المتوفى في شهر (ربيع الأول ٧٩٢هـ/ فبراير ١٣٩٠م)، كتب شاهدي قبر: أحمد بن علي بن خليفة الزبيدي المؤرخ بسنة (٧٧١هـ/ ١٣٧٠م)، وسعيدة بنت علي الغصين المؤرخ بسنة (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م).

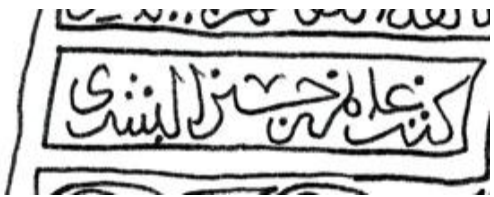
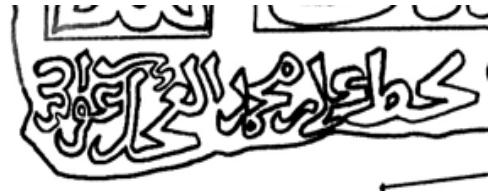
الأشكال واللوحات:

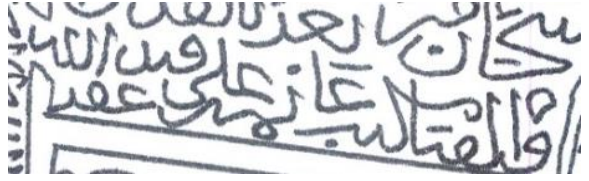
أولاً: الأشكال:

 الشكل رقم (٢) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: غانم بن هبة بن حسن القصير (ت ٨٢٦هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٢).	 الشكل رقم (١) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثاني عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن يحيى بن علي بن أحمد معان (ت ٨٠٣هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ١).
 الشكل رقم (٤) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الحادي عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: هادي بن محمد بن عبدالله الطبري (ت ١٠٠٢هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٤).	 الشكل رقم (٣) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: سعاد بنت قري المذحجي (ت ٧٠٢هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٣).
 الشكل رقم (٦) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: رحمة بنت محمد بن عبدالله الرقيحي (ت ٧٣٣هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٦).	 الشكل رقم (٥) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: عمران بن شريح الهمداني الرقيحي (ت ٧١٤هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٥).
 الشكل رقم (٨) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: عبدالله بن علي بن عيسى الرقيحي (ت ٧٣٨هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٨).	 الشكل رقم (٧) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: علي بن أسعد الرقيحي (ت ٧٣٨هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٧).

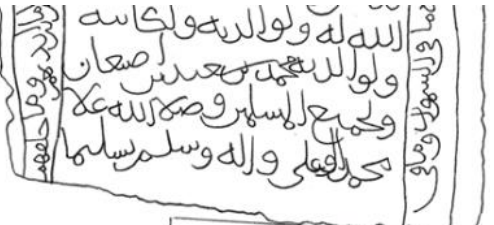
 الشكل رقم (١٠) صعدة، مقبرة القرضين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محرم بن سعيد البنوي (ت ٦٠٦ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ١٠).	 الشكل رقم (٩) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: عبدالله بن محمد بن يحيى جفيرة (ت ٧٢٨ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٩).
 الشكل رقم (١٢) صعدة، مقبرة القرضين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن مساعد المترب (ت ٦٧٢ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ١٢).	 الشكل رقم (١١) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: علي بن داود بن أحمد الأبنائي (ت ٨٤٨ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ١١).
 الشكل رقم (١٤) صعدة، مقبرة القرضين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن عبدالله المناوي (ت ٦٩٥ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ١٤).	 الشكل رقم (١٣) صعدة، مقبرة القرضين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن علي البشري (ت ٦٨٨ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ١٣).
 الشكل رقم (١٦) صعدة، مقبرة القرضين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن عبدالله عذاري (ت ٦٨٦ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ١٦).	 الشكل رقم (١٥) صعدة، مقبرة القرضين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: أولاد علي بن يحيى الغصين (ت ٦٩٥ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ١٥).
 الشكل رقم (١٨) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الحادي عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: صلاح بن موانس المهاذري (ت ١٠٠٨ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ١٨).	 الشكل رقم (١٧) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثاني عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: آمنة بنت اسماعيل بن علي الطبري (ت ١١٩٥ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ١٧).

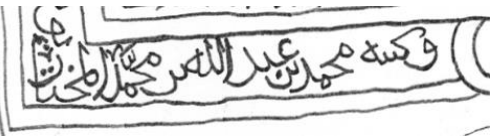
 الشكل رقم (٢٠) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الحادي عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: قمر بنت مصطفى شلبي المحاسني (ت ١٠٢٣ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٢٠).	 الشكل رقم (١٩) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثاني عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: سكينة بنت أحسن بن محمد سهيل (ت ١١٧٤ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ١٩).
 الشكل رقم (٢٢) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثاني عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: صلاح بن علي الكبيش (ت ١١٠٥ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٢٢).	 الشكل رقم (٢١) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الحادي عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: فاطمة بنت أحمد الذويد (ت ١٠٤٠ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٢١).
 الشكل رقم (٢٤) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن علي بن أحمد الطبري (ت ٨٤٩ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٢٤).	 الشكل رقم (٢٣) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثاني عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: سيلان بن هادي بن أحمد الوشلي (ت ١١٤٣ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٢٣).
 الشكل رقم (٢٦) صعدة، مقبرة القرضين، القرن العاشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: يحيى بن سالم الفنق المرير (ت ٩٨٣ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٢٦).	 الشكل رقم (٢٥) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: فاطمة بنت محمد بن يحيى جفيرة (ت ٧٠٩ هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٢٥).
 الشكل رقم (٢٨) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: يحيى بن علي بن مقبل الوشلي (ت ٨١٤ هـ).. (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٢٨).	 الشكل رقم (٢٧) صعدة، مقبرة القرضين، القرن السابع ، توقيع الصانع على شاهد قبر: أولاد علي بن يحيى الغصين (ت ٦٩٥ هـ).. (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٢٧).

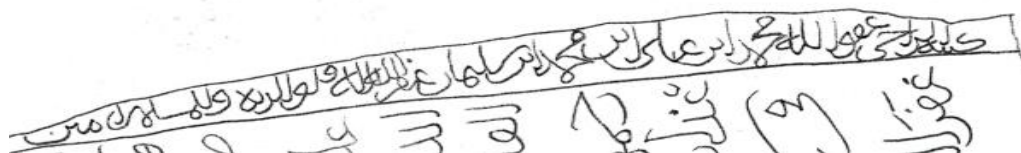
 الشكل رقم (٣٠) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: صالح بن سليمان بن بهران (ت ٨٣١هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٣٠).	 الشكل رقم (٢٩) صعدة، مقبرة القرضين، القرن العاشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: أحمد بن محمد الزويبي العلابي (ت ٩٩٣هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٢٩).
--	--

 الشكل رقم (٣١) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: علي بن مهدي بن حسن زيدان (ت ٨٣٩هـ)، (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٣١).
--

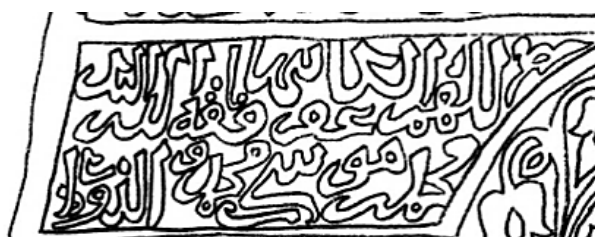
 الشكل رقم (٣٢) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمديّة بنت محمد بن علي الزواحي (ت ٨٤٤هـ)، (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٣٢).

 الشكل رقم (٣٤) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: فاطمة بنت يعقوب بن محمد اليابس (ت ٨٣٣هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٣٤).	 الشكل رقم (٣٣) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: وكيع بن حسن الزحيف (ت ٧٣٠هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٣٣).
---	--

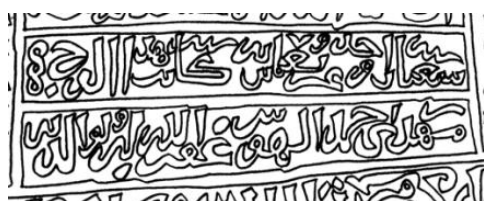
 الشكل رقم (٣٦) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: أحمد بن علي بن سليمان خليفة (ت ٧٧١هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٣٦).	 الشكل رقم (٣٥) صعدة، مقبرة القرضين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: عبدالله بن محمد المتميز (ت ٦٤٤هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٣٥).
--	---



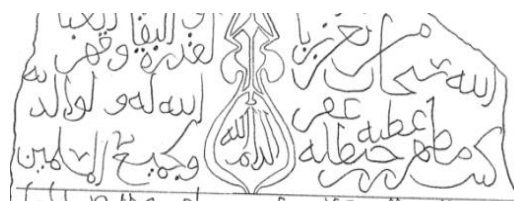
الشكل رقم (٣٧) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر:
سعيدة بنت علي بن يحيى الغصين (ت ٧٧٦هـ).
(من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٣٧).



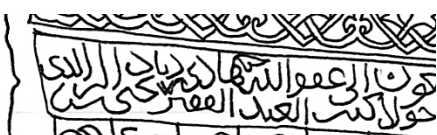
الشكل رقم (٣٨) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر:
يحيى بن أحمد بن مفلح الصرمي (ت ٨٢١هـ).
(من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٣٨).



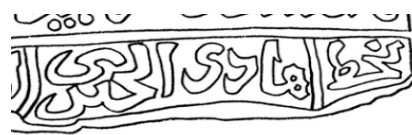
الشكل رقم (٤٠) صعدة، مقبرة القرضين، القرن العاشر،
توقيع الصانع على شاهد قبر:
عليية بنت أحمد بن علي اليرسمي (ت ٩١١هـ).
(من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٤٠).



الشكل رقم (٣٩) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثامن، توقيع
الصانع على شاهد قبر:
عبدالله بن عبدالفاضل الهمداني (ت ٧٦٣هـ).
(من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٣٩).



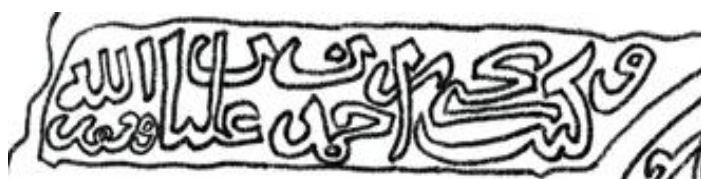
الشكل رقم (٤٢) صعدة، مقبرة القرضين، القرن العاشر،
توقيع الصانع على شاهد قبر:
عبدالله بن قاسم بن علي الطبري (ت ٩٢٢هـ).
(من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٤٢).



الشكل رقم (٤١) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الحادي عشر،
توقيع الصانع على شاهد قبر: ست البنات بنت قاسم الثلاثي
(ت ١٠١٢هـ). (من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٤١).



الشكل رقم (٤٣) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر:
عبدالله بن محمد بن قاسم قره (ت ٨٤٠هـ).
(من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٤٣).



الشكل رقم (٤٤) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر:
محمد بن يحيى بن أحمد بن فلح الصرابي (ت ٨٤٠ هـ).
(من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٤٤).



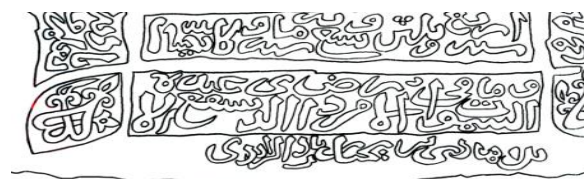
الشكل رقم (٤٥) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر:
محمد بن إبراهيم بن محمد المالكي (ت ٨٩٦ هـ).
(من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٤٥).



الشكل رقم (٤٦) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر:
يحيى بن صالح بن سليمان الأنسي (ت ٨٣١ هـ).
(من عمل الباحث عن اللوحة رقم ١٥٧).

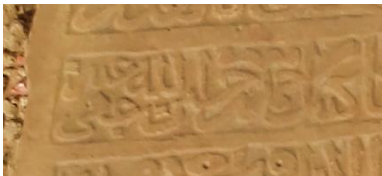


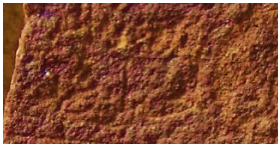
الشكل رقم (٤٧) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر:
محمد بن مطهر بن محمد تريك (ت ٧٦٤ هـ).
(من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٤٦).

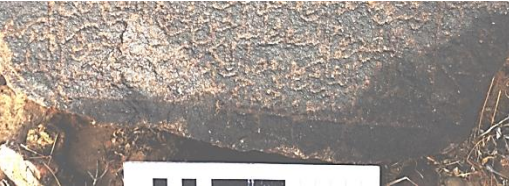


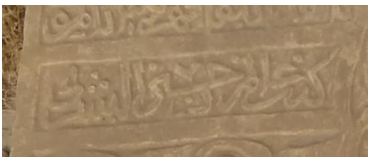
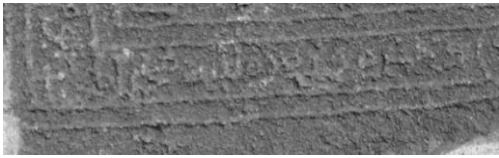
الشكل رقم (٤٨) صعدة، مقبرة القرضين، القرن العاشر، توقيع الصانع على شاهد قبر:
أحمد بن محمد الزوبعي العلابي (ت ٩٩٣ هـ).
(من عمل الباحث عن اللوحة رقم ٢٩).

ثانياً: اللوحات:

 لوحة رقم (٢) صعدة، مقبرة القرصين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: غانم بن هبة بن حسن القصير (ت ٨٢٦هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (١) صعدة، مقبرة القرصين، القرن الثامن، توقيع محمد بن يحيى بن علي بن أحمد معان (ت ٨٠٣هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٤) صعدة، مقبرة القرصين، القرن الحادي عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: هادي بن محمد بن عبدالله الطبري (ت ١٠٠٢هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٣) صعدة، مقبرة القرصين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: سعاد بنت قري المذحجي (ت ٧٠٢هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٦) صعدة، مقبرة القرصين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: رحمة بنت محمد بن عبدالله الرقيحي (ت ٧٣٣هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٥) صعدة، مقبرة القرصين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: عمران بن شريح الهمداني الرقيحي (ت ٧١٤هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٨) صعدة، مقبرة القرصين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: عبدالله بن علي بن عيسى الرقيحي (ت ٧٣٨هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٧) صعدة، مقبرة القرصين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: علي بن أسعد الرقيحي (ت ٧٣٨هـ). (تصوير الباحث).

 لوحة رقم (١٠) صعدة، مقبرة القرطين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محرم بن سعيد البنوي (ت ٦٠٦ هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٩) صعدة، مقبرة القرطين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: عبدالله بن محمد بن يحيى جفيرة (ت ٧٢٨ هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (١٢) صعدة، مقبرة القرطين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن مساعد المترب (ت ٦٧٢ هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (١١) صعدة، مقبرة القرطين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: علي بن داود بن أحمد الأبنوي (ت ٨٤٨ هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (١٤) صعدة، مقبرة القرطين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن عبدالله المناوي (ت ٦٩٥ هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (١٣) صعدة، مقبرة القرطين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن علي البشري (ت ٦٨٨ هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (١٦) صعدة، مقبرة القرطين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن عبدالله عذاري (ت ٦٨٨ هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (١٥) صعدة، مقبرة القرطين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: أولاد علي بن يحيى الغصين (ت ٦٩٥ هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (١٨) صعدة، مقبرة القرطين، القرن الحادي عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: صلاح بن موانس المهادري (ت ١٠٠٨ هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (١٧) صعدة، مقبرة القرطين، القرن الثاني عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: أمينة بنت اسماعيل بن علي الطبري (ت ١١٩٥ هـ). (تصوير الباحث).

 لوحة رقم (٢٠) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الحادي عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: قمر بنت مصطفى شلبي المحاسني (ت ١٠٢٣ هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (١٩) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثاني عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: سكينه بنت أحسن بن محمد سهيل (ت ١١٧٤ هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٢٢) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثاني عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: صلاح بن علي الكبيش (ت ١١٠٥ هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٢١) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الحادي عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: فاطمة بنت أحمد الذويد (ت ١٠٤٠ هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٢٤) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن علي بن أحمد الطبري (ت ٨٤٩ هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٢٣) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثاني عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: سيلان بن هادي بن أحمد الوشلي (ت ١١٤٣ هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٢٦) صعدة، مقبرة القرضين، القرن العاشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: يحيى بن سالم الفنق المرير (ت ٩٨٣ هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٢٥) صعدة، مقبرة القرضين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: فاطمة بنت محمد بن يحيى جفيرة (ت ٧٠٩ هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٢٨) صعدة، مقبرة القرضين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: يحيى بن علي بن مقبل الوشلي (ت ٨١٤ هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٢٧) صعدة، مقبرة القرضين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: أولاد علي بن يحيى الغصين (ت ٦٩٥ هـ). (تصوير الباحث).

 لوحة رقم (٣٠) صعدة، مقبرة القرضيين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: صالح بن سليمان بن بهران (ت ٨٣١هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٢٩) صعدة، مقبرة القرضيين، القرن العاشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: أحمد بن محمد الزوبعي العلابي (ت ٩٩٣هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٣٢) صعدة، مقبرة القرضيين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمدية بنت محمد بن علي الزواحي (ت ٨٤٤هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٣١) صعدة، مقبرة القرضيين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: علي بن مهدي بن حسن زيدان (ت ٨٣٩هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٣٤) صعدة، مقبرة القرضيين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: فاطمة بنت يعقوب بن محمد اليايس (ت ٨٣٣هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٣٣) صعدة، مقبرة القرضيين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: وكيع بن حسن الزحيف (ت ٧٣٠هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٣٦) صعدة، مقبرة القرضيين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: أحمد بن علي بن سليمان خليفة (ت ٧٧١هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٣٥) صعدة، مقبرة القرضيين، القرن السابع، توقيع الصانع على شاهد قبر: عبدالله بن محمد المتميز (ت ٦٤٤هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٣٨) صعدة، مقبرة القرضيين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: يحيى بن أحمد بن مفلح الصرمي (ت ٨٢١هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٣٧) صعدة، مقبرة القرضيين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: سعيدة بنت علي بن يحيى الغصين (ت ٧٧٦هـ). (تصوير الباحث).

 لوحة رقم (٤٠) صعدة، مقبرة القرصين، القرن العاشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: عليية بنت أحمد بن علي اليرسمي (ت ٩١١هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٣٩) صعدة، مقبرة القرصين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: عبدالله بن عبدالفاضل الهمداني (ت ٧٦٣هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٤٢) صعدة، مقبرة القرصين، القرن العاشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: عبدالله بن قاسم بن علي الطبري (ت ٩٢٢هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٤١) صعدة، مقبرة القرصين، القرن الحادي عشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: ست البنات بنت قاسم الثلاثي (ت ١٠١٢هـ) (تصوير الباحث)
 رقم (٤٤) صعدة، مقبرة القرصين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن يحيى بن أحمد بن فلح الصرابي (ت ٨٤٠هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٤٣) صعدة، مقبرة القرصين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: عبدالله بن محمد بن قاسم قره (ت ٨٤٠هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٤٦) صعدة، مقبرة القرصين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: يحيى بن صالح بن سليمان الآنسي (ت ٨٧٤هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٤٥) صعدة، مقبرة القرصين، القرن التاسع، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن إبراهيم بن محمد المالكي (ت ٨٩٦هـ). (تصوير الباحث).
 لوحة رقم (٤٨) صعدة، مقبرة القرصين، القرن العاشر، توقيع الصانع على شاهد قبر: قاسم بن جابر بن أبي غبار (ت ٩٣٤هـ). (تصوير الباحث).	 لوحة رقم (٤٧) صعدة، مقبرة القرصين، القرن الثامن، توقيع الصانع على شاهد قبر: محمد بن مطهر بن محمد تريك (ت ٧٦٤هـ). (تصوير الباحث).

جدول (١) يوضح استمرارية صناعة آل جفيرة:

م	اسم الصانع	التاريخ	الشاهد الذ وقع عليه	نوع الخط
١	الحسن بن مليك بن جفيرة	١٢٠٩هـ/١٢٠٩م	محرم بن سعيد بن حميد بن أبي السود الصنعاني البنوي	النسخ البارز
٢	حسين بن محمد بن يحيى بن جفيرة	١٢٧٢هـ/١٢٧٤م	محمد بن مساعد المترب	الثلاث البارز
٣	حسين بن محمد بن يحيى بن جفيرة	١٢٨٨هـ/١٢٨٩م	محمد بن علي البشري	النسخ البارز
٤	حسين بن محمد بن يحيى بن جفيرة	١٢٩٥هـ/١٢٩٦م	محمد بن عبدالله المناوي	النسخ الغائر
٥	حسين بن محمد بن يحيى بن جفيرة	١٢٩٥هـ/١٢٩٦م	أولاد علي بن يحيى الغصين	النسخ الغائر
٦	عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن جفيرة	١٢٩٥هـ/١٢٩٦م	أولاد علي بن يحيى الغصين	الثلاث الغائر
٧	أحمد بن حسين بن جفيرة	١٣٠٢هـ/١٣٠٢م	سعاد بنت قرى المذحجي	الثلاث الغائر
٨	عبدالعزیز بن حسين بن جفيرة	١٣٠٩هـ/١٣٠٩م	فاطمة بنت محمد بن يحيى جفيرة	الثلاث الغائر
٩	حسن بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد جفيرة.	١٣١٤هـ/١٣١٤م	عمران بن شريح الهمداني الرقحي	النسخ الغائر
١٠	حسن بن محمد بن يحيى جفيرة.	١٣٢٨هـ/١٣٢٨م	عبدالله بن محمد بن يحيى جفيرة	النسخ الغائر
١١	حسن بن محمد بن يحيى جفيرة.	١٣٣٧هـ/١٣٣٧م	علي بن أسعد الرقيحي	النسخ الغائر
١٢	حسن بن محمد بن يحيى جفيرة.	١٣٣٨هـ/١٣٣٨م	عبدالله بن علي الرقيحي	النسخ الغائر
١٣	يحيى بن محمد بن جفيرة	١٣٦٣هـ/١٣٦٤م	محمد بن مطهر بن محمد تريك	النسخ البارز
١٤	محمد بن حسن بن محمد بن جفيرة	١٤٤٠هـ/١٤٤٠م	محمديّة بنت محمد بن علي الزواحي	الثلاث الغائر
١٥	الحسين بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد جفيرة	١٤٤٤هـ/١٤٤٤م	علي بن داود بن أحمد الأبناوي	الثلاث الغائر

جدول (٢) إحصائية:

عدد الشواهد	اسم الصانع	م	عدد الشواهد	اسم الصانع	م
١	علي بن محمد العجل	١٩	٢	أحمد بن حسين البشري	١
١	غانم بن حسين البشري	٢٠	١	أحمد بن حسين بن جفيرة	٢
١	غانم بن علي فند	٢١	١	عبدالعزیز بن حسين بن جفيرة	٣
١	محمد بن حسن بن محمد بن جفيرة	٢٢	٥	أحمد بن حسين	٤
١	محمد بن سعيد بن ضبعان	٢٣	١	حسن بن محمد بن يحيى بن جفيرة	٥
١	محمد بن سليمان	٢٤	١	الحسن بن مليك بن جفيرة	٦
١	محمد بن عبدالله بن محمد المختار	٢٥	١	الحسين بن محمد بن علي جفيرة	٧
٢	محمد بن علي بن محمد بن سليمان	٢٦	٤	حسين بن محمد بن يحيى بن جفيرة	٨
١	محمد بن موسى بن محمد الدواري	٢٧	١	حسين بن محمد تريك	٩
١	مطهر بن عطية بن حنظلة	٢٨	١	حفظ الله	١٠
١	مهدي بن أحمد الهواش	٢٩	١	سعد الهادي الحبور	١١
١	هادي الجبري	٣٠	١	صالح بن أحمد السوداني	١٢
١	هادي بن يحيى بن زياد الزايدى	٣١	٢	صديق المطلاي فند	١٣
٣	يحيى بن أحمد بن قاسم عليان	٣٢	١	صلاح السوداني	١٤
١	يحيى بن صالح بن سليمان الأنسى	٣٣	١	صلاح بن محمد الجوفي	١٥
١	يحيى بن محمد بن جفيرة	٣٤	١	عبدالعزیز بن حسين بن جفيرة	١٦
١	يحيى بن هادي بن يحيى الزايدى	٣٥	١	عبدالله بن أحمد المطلاي	١٧
إجمالي عدد الصانع: ٣٥ ، وإجمالي التوقيعات: ٤٨			١	عبدالله بن محمد بن يحيى بن جفيرة	١٨
			١	علي بن سليمان الفندي	

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم أحمد المطاع. "شاهد قبر أحمد بن القاسم." مجلة المسند، ٢٠٠٤.
- Ibrāhīm Aḥmad al-muṭā‘. "shāhid Qabr Aḥmad ibn al-Qāsim." Majallat al-Musnad, 2004.
- إبراهيم أحمد محمد المطاع. جامع الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين والمنشآت الملحقة به في مدينة صعدة باليمن (دراسة أثرية مقارنة). مصر: دكتوراة غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٠.
- Ibrāhīm Aḥmad Muḥammad al-muṭā‘. Jāmi‘ al-Imām al-Hādī ilā al-Ḥaqq Yaḥyá ibn al-Ḥusayn wa-al-munsha‘āt al-mulḥaqah bi-hi fī Madīnat Ṣa‘dah bi-al-Yaman (dirāsah atharīyah muqāranah). Miṣr : duktūrāh ghayr manshūrah, Jāmi‘at Janūb al-Wādī, 2000.
- إبراهيم المقحفي. معجم البلدان والقبائل اليمنية. صنعاء، ط٥: مكتبة الجيل الجديد، ٢٠١١.
- Ibrāhīm al-Maqḥafī. Mu‘jam al-buldān wa-al-qabā’il al-Yamanīyah. Ṣan‘ā’, ٢5 : Maktabat al-Jīl al-jadīd, 2011.
- إبراهيم (ت ١١٥٢هـ) ابن القاسم. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد). عمان: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ٢٠٠١.
- Ibrāhīm (t1152h) Ibn al-Qāsim. Ṭabaqāt al-Zaydiyyah al-Kubrā (al-qism al-thālith Bulūgh al-Murād ilā ma‘rifat al-isnād). ‘Ammān : Mu’assasat al-Imām Zayd ibn ‘Alī al-Thaqāfiyah, 2001.
- أحمد صالح (١٠٢٩-١٠٩٢هـ) ابن أبي الرجال. مطلع البور ومجمع البحور. صعدة: منشورات مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، ٢٠٠٤.
- Aḥmad Ṣāliḥ (1029-1092h) Ibn Abī al-rijāl. maṭla‘ al-Budūr wa-majma‘ al-buḥūr. Ṣa‘dah : Manshūrāt Markaz ahl al-Bayt lil-Dirāsāt al-Islāmīyah, 2004.
- الحسني، يحيى بن الحسين بن القاسم (١٠٩٩هـ)، الطبقات في ذكر فضل العلماء وعلمهم ومصنفاتهم والثناء عليهم المعروف بإسم: المستطاب، تحقيق: عبدالرقيب مطهر محمد حجر، مركز التراث والبحوث اليمني، ط١، صنعاء، ٢٠٢١م.
- al-Ḥasanī, Yaḥyá ibn al-Ḥusayn ibn al-Qāsim (1099h), al-Ṭabaqāt fī dhikr Faḍl al-‘ulamā’ wa-‘ilmihim wmsnfāthm wāthnā’ ‘alayhim al-ma‘rūf bi-ism : al-mustaṭāb, taḥqīq : ‘bdālqrqb Muṭahhar Muḥammad Ḥajar, Markaz al-Turāth wa-al-Buḥūth al-Yamanī, Ṭ1, Ṣan‘ā’, 2021m.
- جمعة إبراهيم. دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٧.
- Jum‘ah Ibrāhīm. dirāsah fī Ṭaṭawwur al-kitābāt al-Kūfiyah ‘alā al-aḥjār fī Miṣr fī al-qurūn al-khamsah al-ūlā lil-Hijrah. al-Qāhirah : Dār al-Fikr al-‘Arabī, 1967.
- جواد علي. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. بغداد: جامعة بغداد، ط٢، ١٩٩٣.
- Jawād ‘Alī. al-Mufaṣṣal fī Tārīkh al-‘Arab qabla al-Islām. Baghdād : Jāmi‘at Baghdād, ٢2, 1993.
- ربيع حامد خليفة. "توقيعات الصناع والفنانين على الآثار والفنون الإسلامية." مجلة الإكليل، وزارة الثقافة، خريف، ١٩٨٨: ٨٢-٩٦.
- Rabī‘ Ḥāmid Khalīfah. "tawqī‘āt al-ṣunnā’ wa-al-fannānīn ‘alā al-Āthār wa-al-Funūn al-Islāmīyah." Majallat al-iklīl, Wizārat al-Thaqāfah, Khurayyif, 1988 : 82-96.
- صلاح أحمد صلاح الكوماني. مساجد مدينة ذمار حتى القرن (١٢هـ / ١٨م) دراسة أثرية معمارية. صنعاء: قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٠.

Ṣalāḥ Aḥmad Ṣalāḥ al-kwmāny. Masājīd Madīnat Dhamār ḥattā al-qarn (12h / 18m) dirāsah atharīyah mi‘mārīyah. Ṣan‘ā’ : Qism al-Āthār, Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at Ṣan‘ā’, 2010.

عبدالرحمن حسن جار الله. ثلا إحدى حواضر اليمن في العصر الإسلامي. صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤.

Abd-al-Raḥmān Ḥasan Jār Allāh. Thulā iḥdā ḥawāḍir al-Yaman fī al-‘aṣr al-Islāmī. Ṣan‘ā’ : Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Siyāḥah, 2004.

عبدالرقيب مطهر حجر. عقد الجواهر بتراجم فضلاء وأعيان صعدة بعد القرن العاشر المسمى نبلاء صعدة بعد الألف. لندن: دار النضيري للدراسات والنشر، ٢٠٢٣.

‘Bdālryyb Muṭahhar Ḥajar. ‘aqd al-Jawāhir bi-tarājīm Fuḍalā’ w’ yān Ṣa‘dah ba‘da al-qarn al-‘āshir al-musammā Nubalā’ Ṣa‘dah ba‘da al-alf. Landan : Dār alndryy lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, 2023.

عبدالسلام عباس الوجيه. /علام المؤلفين الزيدية. صنعاء: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ٢٠١٨. ‘Abdussalām ‘Abbās al-Wajīh. A‘lām al-mu‘allifīn al-Zaydīyah. Ṣan‘ā’ : Mu‘assasat al-Imām Zayd ibn ‘Alī al-Thaqāfīyah, 2018.

علي سعيد سيف. الأضرحة في اليمن من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي وحتى نهاية القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي. صنعاء: جامعة القاهرة، جامعة صنعاء، ١٩٩٨.

‘Alī Sa‘īd Sayf. al-aḍriḥah fī al-Yaman min al-qarn al-rābi‘ al-Hijrī / al-‘āshir al-Milādī wa-ḥattā nihāyat al-qarn al-‘āshir al-Hijrī / al-sādis ‘ashar al-Milādī. Ṣan‘ā’ : Jāmi‘at al-Qāhirah, Jāmi‘at Ṣan‘ā’, 1998.

— "دراسة لشاهد قبر ونص تأسيس للإمام المنصور بالله الحسين في القبة الضريحية بمسجد الأبر. "مجلة أبجديات، مكتبة الإسكندرية، أكتوبر، ع ١، ٢٠٠٦: ٢-٢٧.

— dirāsah li-shāhid Qabr wa-naṣṣ ta’sīs lil-Imām al-Manṣūr billāh al-Ḥusayn fī al-Qubbah aldryḥy bi-Masjid al-abhar." Majallat Abjadīyāt, Maktabat al-Iskandarīyah, Uktūbir, 1, 2006 : 2-27.

* آل جفيرة: قبائل سكنت الجوف ثم صعدة، وتعود أصولهم إلى مدينة ريدة؛ كما جاء في شاهد قبر ونصه: "فاطمة بنت محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله الملقب بجفيرة الجوفي" (ت ٧٠٩هـ). (شريحة، ١٩٨٩، ص ٣٥).

* ما بين المعقوفتين كسر.

* ما بين المعقوفتين كسر.

* ما بين المعقوفتين كسر.

(**) كتبت الكلمة كذا في أصل الشاهد(الأعلا) بألف ممدودة، والصواب: (الأعلى) بألف مقصورة.

(***) كتبت الكلمة كذا في أصل الشاهد(يحيا) بألف ممدودة، والصواب: (يحيى) بألف مقصورة.